التلوث الثقافي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة

الدكتورة: عفراء إبراهيم خليل إسماعيل العبيدي، جامعة بغداد، العراق.

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على التلوث الثقافي عند طلبة الجامعة، المناخ الأسري عند طلبة الجامعة، دلالة الفرق في متغير التلوث الثقافي ومتغير المناخ الاسري عند طلبة الجامعة وفقا(للجنس والتخصص الدراسي). طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتلوث الثقافي عند طلبة الجامعة.

توصلت الدراسة إلى: إن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من التلوث الثقافي وان المناخ الأسري الذي يعيشون فيه غير سوي كما أظهرت نتائج الدراسة إن مستوى التلوث الثقافي لدى الذكور أعلى موازنة بالإناث، بينما لم تظهر فروق بين الذكور والاناث في المناخ الاسري، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة ذوي الاختصاص الدراسي العلمي والإنساني في التلوث الثقافي والمناخ الأسري، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين.

Summary:

The study aimed to identify: cultural lilut when university students , Family climate at the university students , Significant difference in the cultural variable pollution and climate variable family when university students in accordance with (sex and area of study), The nature of the correlation between domestic climate and cultural pollution when university students.

The study found: The university students have a high level of pollution, cultural and climate household in which they live is only as study results showed that the level of pollution cultural males higher budget females, while it did not show differences between males and females in a climate of family, also showed the results of the study no differences between students with scientific and academic competence in the cultural pollution of humanitarian and family climate, as well as a correlation between the two variables.

مقدّمة:

أن لكل مجتمع ثقافته التي تميزه عن بقية المجتمعات وتظهر فيها شخصيته ويسعى إلى غرسها وتعميقها في عقول ونفوس أبنائه من خلال التربية والتنشئة، والثقافة هي مجموعة من المفاهيم والمعارف التي تمثل هوية المجتمع وتراثه بما يتضمنه من قيم وأعراف وتقاليد، وهي نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته، وتعطيه سماته الخاصة وتُكوّن اتجاهاته وسلوكه [1] .

وللأسرة ومناخها السائد الدور الكبير المهم الفعال في ذلك ، لذا على الأسرة إن تهيئ لأبنائها مناخاً ايجابياً لتستطيع أداء ما عليها من مهام ومنها ترسيخ ثقافة المجتمع والحفاظ على هذه الثقافة من التلوث ودرء مخاطر هذا التلوث عن أبنائها، والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد لخرق المعايير وعدم الالتزام بها [2]. وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على تعليم إفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية لديهم فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ [3] لاسيما ونحن نعيش في عصر العولمة وثورة الاتصالات وتوافر فرص الانفتاح على الثقافات المتعددة، لذا أصبح أبنائنا أكثر عرضة من ذي قبل للتلوث الثقافي الناتج عن الأثر السلبي للثقافات الغربية الوافدة.

ويعد التلوث الثقافي من أخطر أنواع التلوثات التي تهدد العالم في الوقت الحاضر هذا النوع من التلوث الذي يغتصب النفوس ويجتثها من جذورها وأصولها لتذروها الرياح أنىّ شاءت هذا النوع من التلوث الذي يزحف ببطء ليصير واقعاً متراكماً يعجز مصابه التخلص منه وحينذاك سيمحى كل اثر للوجود

والبراءة الإنسانية النقية، ذلك الوجود الذي صار وتصور بثقل حضارة منحته هويتها وإرث أصالتها وعصارة تفكيرها.

والتلوث الثقافي يعمل على تلوث النفس والنفس حينما تتلوث فذلك يعني تجردها من نوازعها الإنسانية وخصوصية قيمها وإبدالها بتلك الدخيلة (الزائفة، الفاسدة، الشاذة) التي يروج لها المفسدون والشواذ وأدعياء التخنث العالمي ... وحين ذاك فان نفوساً كهذه سوف لا تكتفي بتلويث بيئتها فحسب بل ستلوث كل معاني الحياة الأخرى وعدم الحفاظ عليها من سيطرة قوى الشر التي تقود العالم إلى نهاية متعجلة تنذر بخراب الدنيا ولعنة الآخرة، لذلك فأن تدنيس النفوس وتلويثها يكون أسوأ من قتلها، لان قتلها يكون آنياً وبحدود الجسد في حين إن تلويثها سيكون (كالوباء المعدي) ليس حصراً على اقرأنها فحسب بل ستّجر على الأجيال القادمة، في هذا السياق فقد سعت مصادر التلوث العالمي إلى استعراض سلوكيات وترويج إيديولوجيات يضفي عليها عنصر المعاصرة والحداثة وكل ما يثير انجذاب المتعجلين باتجاهها ولذلك فان دائرة هذا النوع من التلوث قد اخذ بالاتساع وتنوعت إشكاله، والواقع إن دائرة السوء لم تتسع بفعل المفسدين من الغرباء فحسب بل بفعل عدد من أبناء الدار أيضا سواء من المغرضين أو المنافقين أو من المغفلين الذين انطلت عليهم صناعة الفكر والسلوك الأجنبي المزيف، وهذا ما يؤيده " ارنولد توبيني" لدى استعراضه أسباب انهيار الحضارات عندما عزا كل انهيار أو تفكك إلى عمل انتحاري من أبناء الحضارة ذاتهم.

مشكلة الدراسة

يعايش الشباب العربي " المعاصر " عالمين متناقضين ، حاملاً في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما ، ثقافتين غير متكافئتين ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية، وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنه فردية مصطنعة، فإذا كان الفرد لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية فيه عاش في عالم من الوهم ومن الخيال يصنعه لذاته، إما هربا من واقعه أو عجزاً عن الفكاك منه، فلا يجد مخرجاً إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى

عليه، ومع ذلك قد يسعى للعصرنه المظهرية المصطنعة فيصبح ممسوخ الشخصية، فاقد الهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا أو التعايش الحر مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات [4].

وللمناخ الأسري دوراً مؤثراً في مجالات كثيرة فهو محدد مهم للنتائج التنظيمية والفردية كما ويعد من مسببات السلوك الإنساني. إذ أشار "كوبل مان" إلى إن المناخ يؤثر على متغيرات النتائج على المستويات الفردية (المجهود والأداء والمواطنة والسلوكيات) والتنظيمية (الفعالية والكفاءة) كما إن المناخ مكون من انعكاس اثر العوامل البيئية على إدراك الفرد وتصوره، وتكمن خطورته وأهميته في انه ينزل إلى أغوار الإنسان فيلون كافة أرائه في الحياة ومعتقداته في نفسه (إي تصوره لذاته) وفي الآخرين بل في العالم الذي يعيش فيه ومكانه منه، وان الأفكار والآراء التي يعتنقها الإنسان عن طريق مناخه الأسري تختلف تمام الاختلاف بين الإفراد مما يحدد لكل إنسان إن يسلك سلوكاً مخالفاً بل يكون له طراز من شخصية مغايرة. إذ يـؤكد" Frick " إن الأسر المفككة تولد سلوكاً لا اجتماعياً لدى أبنائها وتشجع فيهم – بشكل مباشر أو غير مباشر – نمط السلوك السلبي بشكل اكـبر وأسرع [5].

ومن خلال معايشة الباحثة لواقع الطلبة في الجامعة ولاسيما في الآونة الأخيرة لاحظت مظاهر وسلوكيات لدى الطلبة غريبة عن مجتمعنا وعن عاداتنا وتقاليدنا إذ بدى ذلك واضحاً في مظهرهم العام – من ملابسهم وطريقة تسريح شعرهم وطريقة كلامهم فضلاً عن استخدامهم لمفردات وعبارات غريبة مستهجنة في أحاديثهم والأخطر من ذلك في الأفكار الغريبة التي ينادون بها والواضحة في ممارساتهم السلوكية وقد زادت هذه المظاهر يوما بعد يوم كماً ونوعاً بشكل يبعث على القلق ويدعو إلى الإسراع لإيجاد حلول لها –للحد من انتشارها حماية للشباب من طلبة الجامعة وبالتالي حماية للمجتمع بأسره، ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة

تشكل الأسرة منظمة اجتماعية لها إدارة ممثلة في الوالدين أو من ينوب عنهما وأعضاء ينتمون إليها هم الأبناء وآخرون يقيمون مع الأسرة وينتمون إليها وعليه فان للأسرة مناخاً تنظيمياً وهو مجموعة خصائص بيئة الأسرة التي يدركها إفرادها المنتمون إليها وتعمل كقوة رئيسية في التأثير على سلوكهم، ويعبر المناخ الأسري عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها والكيفية التي تدار بها كجماعة أولية وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها وتوزيع الأدوار والمهام التي توكل إلى كل منهم، كما ويشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل فيه شخصيته ومفهومه عن ذاته وعن الآخرين.

كما يكتسب خبراته وأنماط سلوكه وينهل معارفه ويتشرب قيمه واتجاهاته [6] لذا يقوم المناخ الأسري بدور مهم في تشكيل ثقافة الإفراد، إذ إن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة.

وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد لخرق المعايير وعدم الالتزام بها ولاسيما ونحن نعيش اليوم تغيرات واسعة إذ ساهمت المعرفة المتفجرة بعولمتها إلى حد كبير في تغيير الأنماط الثقافية السائدة في كافة المجتمعات ولقد كان لتطور وسائل الإعلام والاتصال بين مجتمعات اليوم الأمر المهم في التغيرات الثقافية الحالية، وقد أثرت التغيرات التكنولوجية على أنماط التفكير وأصبح الإنسان ولعاً بالنمط الثقافي الجديد [7] وأصبح أكثر عرضة من ذي قبل للتلوث الثقافي فأبنائنا اليوم يعيشون حالة من الازدواجية في كل شيء فهم بين قيم ومُثل الماضي وتراث الأمة وتقاليد الإباء وبين قيم مستوردة من هنا وهناك، فكثيراً ما يصطدم الأبناء بالقيم والتقاليد وذلك بسبب التناقض بين المبادئ التي امنوا بها

منذ الصغر وبين ما يروه ممارساً بواسطة الكبار من حولهم [8].وما هذه التناقضات في القيم والمبادئ إلا نتيجة للخواء الثقافي.

ونتيجة لذلك ظهرت مجموعة من أبنائنا لا يفكرون إلا بعقول غربية ولا يبصرون إلا بأعين غربية ولا يسلكون إلا الطرق التي مهدها لهم الغرب وقد ترسخ في نفوسهم إن الحق ما عند الغرب وما دونه باطلاً [9] وانعكست هذه التغيرات على حياة الإنسان وسلوكه وطغت المادة على معايير الروح والأخلاق فعم الانحلال والفساد الثقافي [10] .إن الحالة الثقافية لعدد غير قليل من أبنائنا قد بلغت حد التمزق والتيه إذ إن بعض النظم السياسية المختلفة وبعض المذاهب الفكرية تهدف إلى جيل يتنكر لماضيه وعقيدته وتكسبه غطاءاً ثقافياً جديداً غريباً. [11].

وما يصل أبنائنا إلى هذه الحالة من الضياع إلا إنهم لم يعرفوا هدفاً يسعون إليه وليس من ورائهم قصد يعملون له وإنما ساروا خلف حضارة عمياء قادت امة مبصرة كانت خير امة أخرجت للناس. مما جعلهم يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام لذلك غلبهم أعداؤهم على أمورهم وقضاياهم فصاروا لا يفكرون إلا بعقول أعدائهم وإرادتهم مكبلة لا هدف لهم يعيشون من اجله ويسعـون لتحـقيقه[12].

كما ويمكن إن تنبع أهمية الدراسة من النقاط الاتية:

1. ندرة الدراسات التي تناولت التلوث الثقافي عند الطلبة على وجه العموم وطلبة الجامعة على وجه الخصوص على حد – علم الباحثة-.
2. كما وترجع أهمية الدراسة إلى ما قد يسفر عنها من نتائج تفيد الأسرة ومؤسسات المجتمع وفي مقدمتها -جهاز الإعلام- وما عليهم من دور كبير ومسئولية في هذا الموضوع، وما يمكن إن تقدمه كل من الأسرة ووسائل الإعلام للحد من ظاهرة التلوث الثقافي.

3. تقديمها لأداة لقياس التلوث الثقافي لطلبة الجامعة – والتي تفتقر لها مكتبة القياس العراقية–على حد علم الباحثة–.
4. أهمية المرحلة العمرية (الشباب) المشمولة بالبحث والدراسة وما يمثله الشباب للأمة فهم عماد الأمة وعدتها وعليهم تعقد الآمال وبهم تسير عجلة التغير والتطور نحو مستقبل أفضل .
5. إن مفهوم المناخ الأسري يعد مجالاً جديدا وخصباً للدراسة والبحث في المجتمع العراقي والذي مازال بحاجة إلى الإثراء ولاسيما وان المجتمع العراقي يعيش فترة حرجة وصعبة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية نظراً للوضع السياسي السائد الذي يلقى بظلاله على الأسرة بكل إفرادها ولاسيما الشباب .
6. الانفتاح التكنولوجي الكبير الذي شهده العراق بعد الاحتلال الأمريكي له عام (2003) ودخول أجهزة الموبايل والانترنيت والقنوات الفضائية بعد إن كان الشعب محروم من كل ذلك وتأثر البعض من إفراد المجتمع بما تعرضه هذه القنوات من أمور ومواضيع لا تتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا ومحاولة التشبه ومحاكاة ما يشاهدونه من نماذج بعيدة كل البعد عن ثقافتنا وحضارتنا.

أهداف الدراسة / تهدف الدراسة الحالية الى:

- التعرف على الثلوث الثقافي عند طلبة الجامعة.
- التعرف على المناخ الأسري عند طلبة الجامعة.
- التعرف على دلالة الفرق في التلوث الثقافي عند طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث) .
- التعرف على دلالة الفرق في التلوث الثقافي عند طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي ـ إنساني)
- التعرف على دلالة الفرق في المناخ الأسري عند طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث) .

- التعرف على دلالة الفرق في المناخ الأسري عند طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي ـ إنساني)
- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين التلوث الثقافي و المناخ الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طلبة جامعة بغداد/ الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (2010-2011)م.

تحديد المصطلحات

التلوث الثقافي

1. بعض مظاهر تأثر الشباب بالثقافة الغربية الوافدة التي تتناقض مع قيم الإسلام ومبادئه الأصيلة والتي تبدو واضحة من خلال الأفكار والمعتقدات التي يحملها الشباب فضلاً عن مظهرهم العام ولباسهم.(13)
2. التعريف النظري: الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والمظهر العام الغريب الذي يحمله الشباب نتيجة الانفتاح على الثقافات الغربية والبعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة.
3. التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الجامعة عند إجابته على فقرات مقياس التلوث الثقافي المعد للدراسة الحالية.

المناخ الأسري

عرفه (حافظ وآخرون ،1997) بأنه : الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل الملامح الاوليه لشخصيته، وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة [14] .

أما (خليل، 2000) فقد عرفه بأنه : الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات وإشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة [15].

وعرفته (خليل، 2006) بأنه: بالشكل العام الذي يطلق على الأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة وطريقة إشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية وتوزيع المسؤوليات تبعاً لدور كل فرد في الأسرة والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم [16].

وتعرفه الباحثة نظرياً بأنه: الجو العام السائد في محيط الأسرة من ترابط وتفاعل والتزام اسري فضلاً عن علاقة إفراد الأسرة بالآخرين.وتعرفه إجرائيا: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الجامعة عند إجابته على فقرات مقياس المناخ الأسري المعد للدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

وفي ضوء ماتم الحصول عليه من دراسات وبحوث سابقة مرتبطة بموضوع الدراسة فقد تم تقسيمها في محورين هما:

أولا- دراسات تناولت التلوث الثقافي أو(ما يشير إليه) وعلاقته ببعض المتغيرات:

قام "صالح،1991" بدراسة استهدفت التعرف على معتقدات الشباب الجامعي واتجاهاته ومدى استيعابه لمراحل تاريخه والشخصيات المؤثرة فيه،

تألفت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة وبعد تحليل الاستجابات توصلت الدراسة إلى إن (50٪) من العينة يعتقد إن الجامعة أكثر قدرة من المدرسة على نشر الفكر الثقافي والثقافة بين الإفراد وعن مدى الاعتقاد بوجود مثقف يرتبط به الشباب الجامعي أجاب (63٪) من العينة بأنه لا يوجد- وهو مؤشر قوي لعلاقة سلبية تجاه رواد الفكر ، وعن مدى تمتع الشباب بثقافة عالية تبين انه لا يوجد من يشعر إن الشباب يتمتع بثقافة عالية في حين أجاب (29٪) من العينة إن ثقافة الشباب الجامعي منخفضة، كما اتضح من النتائج عدم وجود قدوة للشباب يرتبط بها [17].

كما قام "الجوير،1994" بدراسة استهدفت بيان أهمية الشباب للأمة واهم المشكلات التي تواجه الشباب وكيفية مواجهتها وقد توصل الباحث إلى إن الشباب هم أغلى ثروة وقيمة في حياة المجتمع فهم رجال الغد وبناة اليوم والمستقبل، أما أهم المشكلات التي تواجه الشباب فهي: الغزو الثقافي – الغزو العقائدي – الإحباط الحضاري- انشغال الأبوين – غلاء المهور- البطالة – رفاق السوء – المخدرات [18].

كما اهتم " ابو دف والاغا ،2001" بالتعرف على مستوى التلوث الثقافي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقته بمتغيرات (الجنس – الكلية – ومكان السكن) فضلاً عن سعي الدراسة لوضع صيغة تربوية لمواجهة التلوث الثقافي، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج إن نسبة التلوث الثقافي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر التدريسيين قد بلغت (63.15٪) كما تبين وجود فروق دالة في تقدير التدريسيين لمستوى التلوث الثقافي يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح الكليات الإنسانية، بينما لم تظهر وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير السكن [13].

وفي دراسة قام بها " محمد،2004" استهدفت بناء مقياس التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، فضلا عن التعرف على مستوى التلوث النفسي لديهم ودلالة الفروق بحسب متغيرات (الجنس- التخصص الدراسي- المرحلة الدراسية- السكن الدائم للطلبة) وبعد بناء وتطبيق المقياس على عينة الدراسة والبالغة (859) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبعد تحليل الاستجابات أظهرت النتائج إن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل قد بلغت نسبته (54.25٪) ، وخلال اختبار دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة تبين إن نسبة التلوث النفسي لدى الذكور بلغ (68.32٪) ولدى الإناث بلغت النسبة (45.16٪) وبلغت نسبة التلوث النفسي لدى طلبة التخصص العلمي (58.8٪) وبلغت النسبة لدى طلبة التخصص الإنساني (49.71٪) ، وبلغت النسبة لدى طلبة المرحلة الرابعة (65.15٪) وبلغت النسبة لدى طلبة المرحلة الأولى (43.33٪) ، وبلغت النسبة لدى الطلبة من سكنة مدينة الموصل (57.95٪) بينما بلغت النسبة لدى الطلبة من سكنة خارج مدينة الموصل (50.54٪) [19].

ثانياً: دراسات تناولت المناخ الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات:

قامت " خليل، 2006" بدراسة استهدفت قياس المناخ الأسري والصحة النفسية والتعرف على العلاقة بين درجات المناخ الأسري ودرجات الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، تألفت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج إن إفراد عينة الدراسة يتمتعون بمناخ اسري جيد وأنهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة كما بينت النتائج وجود ارتباط حقيقي بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة منه عينة الدراسة.

كما قام "Nick et.al,1976" بدراسة بينت أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري

الصحي، إذ تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الصراع والشقاق وعدم التماسك فضلاً عن عدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم. (20)

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ألارتباطي ويعرف بأنه" : منهج يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها والكشف عن درجة وطبيعة العلاقة بين المتغيرات .

مجتمع الدراسة :

تحدد مجتمع الدراسة الحالية بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي 2010/ 2011 البالغ عددهم (39858) طالباً وطالبة موزعين على (24) كلية منها (12) كلية ذات اختصاصات إنسانية و (12) كلية ذات اختصاصات علمية وبواقع (17000) طالباً و (22858) طالبة وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1):يوضح عدد أفراد مجتمع الدراسة

ت	الكليات	النوع		المجموع
		الذكور	الإناث	
1	الآداب	1308	1555	2863
2	الإدارة والاقتصاد	2269	1955	4224
3	الإعلام	1176	593	1769
4	التربية / ابن رشد	1251	870	2121
5	التربية للبنات	/	2751	2751
6	التربية الرياضية	1243	306	1549
7	التربية الرياضية للبنات	/	639	639
8	العلوم الإسلامية	389	1026	1415
9	العلوم السياسية	569	502	1071
10	الفنون الجميلة	837	1114	1951
11	القانون	439	851	1290
12	اللغات	854	1510	2364
13	التربية/ ابن الهيثم	1267	1234	2501
14	التمريض	222	329	551
15	الزراعة	1402	1146	2548
16	الصيدلة	262	682	944
17	الطب	671	1019	1690
18	طب أسنان	410	730	1140
19	طب الكندي	170	241	411
20	طب بيطري	208	211	419
21	العلوم	742	1169	1911
22	العلوم للبنات	/	969	969
23	الهندسة	1239	1226	2465
24	الهندسة الخوارزمي	72	230	302
المجمـوع		17000	22858	39858

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (600) طالبا وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة" ذات التوزيع المتساوي" من الذكور والإناث ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية إذ بلغ عدد الطلاب (300) طالبا بينما بلغ عدد الطالبات (300) طالبة وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)
يمثل عدد أفراد عينة الدراسة

ت	الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			ذكور	إناث	
1	القانون	إنسانية	30	30	60
2	التربية / ابن رشد	إنسانية	30	30	60
3	التربية الرياضية	إنسانية	30	30	60
4	اللغات	إنسانية	30	30	60
5	الفنون الجميلة	إنسانية	30	30	60
6	الزراعة	علمية	30	30	60
7	طب الأسنان	علمية	30	30	60
8	الصيدلة	علمية	30	30	60
9	الهندسة الخوارزمي	علمية	30	30	60
10	العلوم	علمية	30	30	60
المجمـوع			300	300	600

أداتا الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة كان لابد من استعمال أدوات لقياس كل من التلوث الثقافي والمناخ الأسري لذا كان لابد من إعداد أداتين لقياس كل متغير من متغيري الدراسة وكما يأتي:

الأداة الأولى: مقياس التلوث الثقافي

اعتماداً على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة كـــــدراسة (ابو دف والأغا،2001) ودراسة (الجوير،1994) قامت الباحثة بصياغة 30 فقرة تقيس التلوث الثقافي، وتم تحديد طريقة الإجابة وفق طريقة ليكرت مكونة من ثلاث بدائل هي: (موافق بشدة – موافق- غير موافق أبدا) وتأخذ الدرجات (3-2-1) على التوالي وكلما ارتفعت الدرجة كلما دل ذلك على وجود تلوث ثقافي، وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس.

وذلك لتحديد مدى ملائمة الفقرة لقياس ما وضعت من اجله مع حذف أو إضافة مايرونه مناسباً من فقرات وبناء على ذلك تم قبول كافة الفقرات لحصولها على نسبة اتفاق (80٪) فأكثر من أراء الخبراء، ولتحليل فقرات مقياس التلوث الثقافي تم تطبيق المقياس على (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية لاستخراج القوة التمييزية للفقرات: وتم استخدام المجموعتين المتطرفتين وبعد تطبيق المقياس على العينة رتبت الدرجات من اعلى درجة إلى ادني درجة وتم اختيار نسبة (27٪) العليا من الاستمارات ونسبة (27٪) الدنيا من الاستمارات وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة استخراجت القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس وكانت الفقرات كافة دالة عند مستوى (0.05) لأن قيمتهن التائية المستخرجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214)/ .

كما قامت الباحثة بإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس وقد ظهر إن معاملات الارتباط كافة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى تجانس الفقرات في قياس

السمة المراد قياسها، كما قامت الباحثة بإيجاد مؤشرات صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري.

كما مر ذكره سابقاً (بعرض المقياس على الخبراء) كما تم إيجاد مؤشرات الصدق البنائي وقد تحقق ذلك من خلال إيجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة العينتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للفقرات. كما قامت الباحثة بإيجاد مؤشرات الثبات عن طريق معامل ألفا للاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) على عينة بلغت (100) من عينة تمييز الفقرات ،إذ بلغت قيمة معامل ثبات ألفا لمقياس الثلوث الثقافي (0.89) كما تم اعتماد طريقة الاختبار- إعادة الاختبار على عينة بلغت (60) طالبا وطالبة إذ بلغ معامل الثبات (0.86) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه اعتمادا على المعيار .

الأداة الثانية : مقياس المناخ الأسري

اعتماداً على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة كدراسة (خليل، 2006) ودراسة (خليل،2000) قامت الباحثة بصياغة (40) فقرة تغطي المناخ الأسري، وتم تحديد طريقة الإجابة وفق طريقة "ليكرت" مكونة من ثلاث بدائل هي: (دائما – أحيانا- أبدا) وتأخذ الدرجات (3-2-1) للفقرات ايجابية الاتجاه وبالعكس للفقرات سلبية الاتجاه، وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وذلك لتحديد مدى ملائمة الفقرة لقياس ما وضعت من اجله مع حذف أو إضافة مايرونه مناسباً من فقرات وبناء على ذلك تم قبول كافة الفقرات لحصولها على نسبة اتفاق (80٪) فأكثر من أراء الخبراء.

ولتحليل فقرات مقياس المناخ الأسري تم تطبيق المقياس على (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائيةلاستخراج القوة التمييزية للفقرات: وتم استخدام المجموعتين المتطرفتين وبعد تطبيق المقياس على العينة رتبت الدرجات من اعلى درجة إلى ادني درجة وتم اختيار نسبة

(27٪) العليا من الاستمارات ونسبة (27٪) الدنيا من الاستمارات وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، تم استخراج القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس وكانت الفقرات كافة دالة عند مستوى (0.05) لأن قيمتهن التائية المستخرجة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند درجة حرية (214) .

كما قامت الباحثة بإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس وقد ظهر إن معاملات الارتباط كافة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى تجانس الفقرات في قياس السمة المراد قياسها، كما قامت الباحثة بإيجاد مؤشرات صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري كما مر ذكره سابقاً والصدق المنطقي وذلك بإعطاء تعريف واضح للمناخ الأسري وبما إن الخبراء ابدوا أرائهم حول مدى صلاحية الفقرات فقد تحقق للاختبار هذا النوع من الصدق.

كما تم إيجاد مؤشرات الصدق البنائي وقد تحقق ذلك من خلال إيجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة العينتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للفقرات. كما قامت الباحثة بإيجاد مؤشرات الثبات عن طريق معامل ألفا للاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) على عينة بلغت (100) من عينة تمييز الفقرات، إذ بلغت قيمة معامل ثبات ألفا لمقياس المناخ الأسري (0.84) كما تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار فبلغ (0.61) وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات (0.76).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها...

1- التعرف على الثلوث الثقافي عند طلبة الجامعة.

بعد تطبيق مقياس التلوث على عينة الدراسة من طلبة الجامعة ، تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التلوث الثقافي للعينة بلغ (72.52) درجة وبانحراف معياري قدره (10.32) درجة ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس(60) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المستخرجة كانت (29.717) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (599) ، وجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس التلوث الثقافي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية
600	72.52	10.32	60	29.717	1.96

إن هذه النتيجة التي تشير إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من التلوث الثقافي وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة على أن العراق يعد من الدول التي شهدت في الحقبة الأخيرة انفتاحاً كبيراً على العالم الخارجي (بسبب ما تعرض له من حرب واحتلال أمريكي (غزو أمريكي) بكل ما يحمله من ثقافات وعادات وتقاليد غريبة على عاداتنا وثقافتنا، وأن هذا الانفتاح قد جعل بعض الأفراد يتشبهون ويسلكون ويؤمنون بما يرون من ثقافات غربية دخيلة على عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا تصورا منهم بأنهم يركبون ركب التقدم والتطور بفعلهم هذا. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمد، 2004) والتي أشارت إن طلبة جامعة

الموصل يتسمون بمستوى مرتفع من التلوث، وكذلك مع نتيجة دراسة (ابودف والأغا،2001).

2.التعرف على المناخ الأسري عند طلبة الجامعة

بعد تطبيق مقياس المناخ الأسري على عينة الدراسة من طلبة الجامعة ، تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس المناخ الأسري بلغ (78.6) درجة وبانحراف معياري قدره (12.35) درجة ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس(80) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المستخرجة كانت (2.777) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (599) ومستوى دلالة (0.05) وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية
600	78.6	12.35	80	2.777	1.96

يوضح الجدول في اعلاه ان المناخ الاسري لعينة الدراسة مناخ اسري غير سوي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إن التغيير الذي حصل بعد 9/ 4/ 2003 والذي طرأ على مختلف مجالات الحياة للأسرة العراقية ومنه قد يكون فقدان لأحد إفراد الأسرة نتيجة الإحداث التي مر بها المجتمع العراقي بعد الحرب والاحتلال الأمريكي عليه أدى إلى خلل في التركيبة الأسرية لدى بعض الأسر وبالتالي حصل نوع من القصور في تربية الأبناء و في الجو العام السائد في الأسرة وجعله مضطرباً. واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (خليل،2006) والتي أظهرت إن إفراد عينة الدراسة يتمتعون بمناخ اسري جيد.

3.التعرف على دلالة الفرق في التلوث الثقافي عند طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث)

وللتحقق من الهدف الثالث فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على مقياس التلوث الثقافي (75.9) درجة وبانحراف معياري قدره (11.18) بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على المقياس نفسه (69.94) درجة وبانحراف معياري قدره (9.249) وقد تبين إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (7.095) وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (598) ولصالح الذكور وجدول (5) يوضح ذلك:-

جدول (5):الموازنة في التلوث الثقافي لعينة الدراسة على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)

ت	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	الذكور	300	75.9	11.18	7.095	1.960	0.05
2	الإناث	300	69.94	9.249			

وتفسر الباحثة ذلك نتيجة الحرية المعطاة للفتى والتي تكون اكبر موازنة بالفتاة والسماح له بالاختلاط بالآخرين ونتيجة هذا الاختلاط والحرية فانه يتأثر بما يجده إمامه ويقلد من حوله لاسيما وان مراقبة ومحاسبة الأهل له تكون اقل من مراقبتهم ومحاسبتهم للفتاة وبالتالي يسلك ويتصرف تصرفات غريبة عن عاداتنا وتقاليدنا ويتأثر بالعادات الغربية الغريبة الوافدة علينا. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (محمد، 2004) والتي أشارت إن الذكور أكثر تلوثا موازنة بالإناث، واختلفت مع نتيجة دراسة (ابو دف والأغا،2001) التي أشارت نتائجها إن الإناث أكثر تلوثا ثقافيا موازنة بالذكور.

4.التعرف على دلالة الفرق في التلوث الثقافي عند طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي ـ إنساني) .

وللتحقق من الهدف الرابع فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص العلمي على مقياس التلوث الثقافي (72.94) درجة وبانحراف معياري قدره (10.599) بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص الإنساني على المقياس نفسه (72.08) درجة وبانحراف معياري قدره (10.03) وقد تبين إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (1.0213) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (598) ، وجدول (6) يوضح ذلك:-

جدول (6):الموازنة في التلوث الثقافي لعينة الدراسة على وفق متغير التخصص (علمي – إنساني)

ت	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	العلمي	300	72.94	10.599	1.0213	1.960	0.05
2	الإنساني	300	72.08	10.03			

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أساس إن التخصص الدراسي لا يشكل نقطة اختلاف بين الطلبة، وان هناك عوامل أخرى تؤثر على مستوى التلوث الثقافي غير التخصص الدراسي. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (محمد،2004) والتي أشارت إن طلبة التخصص الدراسي العلمي أكثر تلوثا موازنة بطلبة التخصص الدراسي الإنساني وكذلك مع نتيجة دراسة (ابو دف والأغا،2001) والتي أشارت إن طلبة التخصص الإنساني أكثر تلوثاً ثقافياً من طلبة التخصص الدراسي العلمي.

5.التعرف على دلالة الفرق في المناخ الأسري عند طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

وللتحقق من الهدف الخامس تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (300) طالباً على مقياس المناخ الأسري (78.04) درجة وبانحراف معياري قدره (11.63) بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهن (300) طالبة جامعية على المقياس نفسه (79.12) درجة وبانحراف معياري قدره (12.83) ، وقد تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.081) وهي غير دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (598) وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7):الموازنة في المناخ الأسري لعينة الدراسة على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)

ت	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	الذكور	300	78.04	11.63	1.081	1.960	0.05
2	الإناث	300	79.12	12.83			

6.التعرف على دلالة الفرق في المناخ الأسري عند طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني)

وللتحقق من الهدف السادس فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص العلمي على مقياس المناخ الأسري (78.39) درجة وبانحراف معياري قدره (12.329)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص الإنساني على المقياس نفسه (78.82) درجة وبانحراف معياري قدره (12.369). وقد تبين إن القيمة التائية

المحسوبة قد بلغت (0.426) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (598) وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): الموازنة في المناخ الأسري لعينة الدراسة على وفق متغير التخصص (علمي – إنساني)

ت	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	العلمي	300	78.39	12.329	0.428	1.960	0.05
2	الإنساني	300	78.82	12.369			

7. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتلوث الثقافي عند طلبة الجامعة.

بهدف تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتلوث الثقافي، فقد تم تطبيق معامل الارتباط ، وقد بلغ معامل الارتباط المتغيرين (0.79). والباحثة استدلت على قوة معامل الارتباط من خلال استعمالها للمعيار المطلق وهو تربيع معامل الارتباط فإذا ظهر أن التربيع يصل إلى (0.50) فأكثر فهذا يعني أن معامل الارتباط قوي، وعليه فأن معامل الارتباط بعد تربيعه بلغ (0.624) . ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الطالب كلما كان مناخه الاسري مضطرب كلما ادى الى تلوثه ثقافيا.

الخاتمة:

وبذلك فالمناخ الاسري المضطرب وان تعددت اسبابه وتباينت مظاهره فهو يعبر بصورة واضحة وجلية عن اضطراب العلاقات الاسرية وتبعد الاسرة عن مهمتها الاساسية في تربية وتنشئة الابناء وغرس القيم والتقاليد فيهم وبذلك ينعكس هذا الاضطراب ويتحول الى محرض بطريقة مباشرة او غير مباشرة على دفع الابناء لمختلف صور الاتصال الخاطىء بالاخرين، ويؤثر فيهم سلبا ويجعلهم يتجهون نحو الخارج و يتمسكون بما يتوافر لديهم من نماذج سيئة بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد الاصيلة .

وان كان من الممكن تجنب المناخ الاسري المضطرب وذلك من خلال توفير المناخ الاسري القائم على الحوار والاستفادة من البرامج الارشادية في التعامل مع الابناء كخطوة مهمة في التربية السليمة منذ الطفولة من خلال التنشئة الاسرية التي تكون في ذهنية الابناء منذ الصغر القيم والعادات والتقاليد الاصيلة وتحصنهم من الوقوع في سلبيات الثقافات الغربية الغريبة.

وقد يرجع ذلك إلى إن المناهج الدراسية سواء كانت علمية أو إنسانية ليس لها تأثير يذكر على المناخ الأسري للفرد سواء سلبا أو إيجابا وان هناك خبرات وعوامل أخرى يكون تأثيرها اكبر من تأثير التخصص الدراسي على المناخ الأسري للطالب.

❖ **التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما ياتي:

1. على الوالدين إن يأخذا دورهما النهضوي في أداء رسالتهما السامية وذلك بمعاملة الأبناء بأساليب تربوية سليمة ايجابية والحرص كل الحرص إن يكون المناخ الأسري يبعث على الدفء والاستقرار للأبناء وبالتالي خلق جيل مؤمن واثق لديه قناعة بالقيم والعادات التي تربى عليها فخورا بامجاده وحضارته.
2. جعل الحوار المنطقي والنقاش الهادئ المتزن بين الوالدين والأبناء (تلاقي وحوار الأجيال) السمة البارزة والسائدة في الأسرة عندما يراد توجيه ونصح الأبناء ومعرفة الخطأ من الصواب في تصرفاتهم وسلوكياتهم وملبسهم.
3. على الإعلام إعطاء صورة واضحة مشوقة عن ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا وضرورة التمسك بكل ذلك لنحقق ما حققه الأجداد ونعود خير امة أخرجت للناس.

❖ **المقترحات:**

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات عمرية أخرى وموازنة النتائج.
- إجراء دراسة تتناول دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين التلوث الثقافي وبعض متغيرات الشخصية.
- إجراء دراسة تتناول دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة.

❖ هوامش البحث

(1) مدكور، علي أحمد: **التربية وثقافة التكنولوجيا**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003،ص 25 .

(2) حسن، محمود شمال: **سيكولوجية الفرد في المجتمع**، دار الأفاق العربية، القاهرة،2001، ص 263.

(3) كفافي، علاء الدين: **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**: المنظور ألنسقي الاتصالي، دار الفكر العربي، 1999، ص 159.

(4) مجدي، حبيب: **الخصائص لذوي الكفاءة الاجتماعية**، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد- 110، 1991،ص 15.

(5) Bee , Helen and Denise Boyd (2002) . life span : **development** . (3d ed) , Ally and Bacon , Boston.p 114

(6) القريطي، عبد المطلب: **في الصحة النفسية**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997، ص 452.

(7) نشوان، يعقوب: **التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق**، دار الفرقان للنشر والتوزيع- عمان. 1993، ص 94.

(8) الفقي، حامد عبد العزيز: **دراسات في سيكولوجية النمو**، ط(3)، عالم الكتب، القاهرة، ب،ت ،ص 276.

(9) المودودي، ابو علي: **نحن والحضارة الغربية**، الدار السعودية، جدة، 1983، ص 11.

(10) فرحان، إسحاق احمد: **مشكلات الشباب في ضوء الإسلام** ، ط(7)، دار الفرقان للنشر والتوزيع-عمان، 1999، ص 17.

(11) عثمان، محمد عثمان: **تقليد الغرب وإشكاله وعواقبه**، دار الرشيد –دمشق، 1999، ص 24.

(12) علي، عزيزة عبد العزيز: دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل العولمة: بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، 2007، ص 32. www.musanadah.com

(13) ابو دف، محمود خليل و الأغا، محمد عثمان: **التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع-العدد الثاني،2001، ص(375-424).

(14) حافظ نبيل وسليمان، عبد الرحمن و شندي، سميرة: **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1997، ص 243.

(15) خليل، محمد محمد بيومي: **سيكولوجية العلاقات العائلية**،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 16.

(16) خليل، عفراء ابراهيم: **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء**، مجلة كلية التربية الأساسية –الجامعة المستنصرية، العدد 49، 2006، ص(483-506).

(17) صالح، سامية خضر: **الشباب الجامعي بين الأمية الثقافية والفراغ الإيديولوجي- دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس**، مجلة كلية التربية العدد15-1991، ص(147-174).

(18) الجوير، ابراهيم بن مبارك: **الشباب وقضاياه المعاصرة**، مكتبة العبيكان-الرياض، 1994،ص 19.

(19) محمد، إسامة حامد: **التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، 2004، ص 2.

(20) Lowery, SA, et al . (1988). **Milstons in Mass Communication Research**. (2nd ed) , Longman, Ine, New York .